تطور النشاط الاقتصادي في زنجبار في عهد السيد سعيد بن سلطان ١٨٣٢-١٨٥٦

د. مصلح محمد عبد العيساوي
جامعة الانبار/ كلية التربية للبنات

الملخص:

تناول البحث الأوضاع الاقتصادية في زنجبار للمدة (١٨٣٢-١٨٥٦) وهي مدة حكم السيد سعيد بن سلطان في شرق أفريقيا التي يُعدّها الكثير من المؤرخين العصر الذهبي بتاريخ شرق أفريقيا باعتبارها كانت تمثل الحكم العماني الفعلي والمباشر للكيانات السياسية المتناثرة على طول الساحل الشرقي لأفريقيا تحت سيطرة حكومة مركزية موحدة بعد أن اتخذ السيد سعيد من زنجبار عاصمة له عام ١٨٣٢ وأصبح بعد ذلك التاريخ يحكم شرق أفريقيا من زنجبار بشكل مباشر وفعلي. كما تطرق البحث عن النشاط الزراعيّ واهتمام السيد سعيد في شرق أفريقيا بوصفه الركيزة الأساسية لبناء دولته الجديدة من خلال إدخال زراعة محاصيل جديدة وتطويرها يأتي في مقدمتها محصول القرنفل الذي أصبح يشكل الدعامة الأساسية للاقتصاد في زنجبار. وقد خصص المبحث الثاني لدراسة الأوضاع الاقتصادية والعلاقات التجارية للسيد سعيد بن سلطان والمعاهدات التجارية التي وقعها السيد سعيد مع الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٣٣ وبريطانيا عام ١٨٣٩ وفرنسا عام ١٨٤٤، كذلك تضمن المبحث دور العمانيين في التجارة الخارجية وأهم الصادرات العمانية في شرق أفريقيا إلى العالم الخارجي فضلاً عن الواردات من العالم الخارجي إلى شرق أفريقيا، كما وضح المبحث السياسة الاقتصادية التي اتبعها السيد سعيد في علاقاته التجارية التي كان لها الدور الكبير في تنشيط الحياة الاقتصادية في زنجبار، كما تطرق المبحث إلى الجانب الصناعي والحرفي وكذلك التعدين.

The Evolution of Economic acftivity in Zanzibar during the reign of Sayyid Said bin Sulton for (1856-1832)

Dr. Muslih Mohammed Abed
University of Anbar /College of Education for Girls

Abstract:

The Research tackles the economic Situation in Zanzibar for4 the Period (1856-1832) the Duration of the rule of Mr.Said bin Sultan on east Africa. It represents the actual and direct Omani rule Over the Political entities Scattered along the east Coast of Africa under the control of a Unified central government after Mr. Said was taken from Zanzibar his Capital in 1832 of ter that he became the actual ruler of east Africa.

المبحث الأول/ النشاط الزراعي:

اتجه السيد سعيد بن سلطان إلى شرق أفريقيا عام ١٨٣٢ واتخذ من زنجبار عاصمة له، وأستقر بها بشكل نهائي عام ١٨٤٠ وأصبح يحكم عُمان من زنجبار[١]. ومن الأسباب التي دفعت السيد سعيد إلى أتخاذ زنجبار عاصمة له هو أهميتها الاقتصادية وامتازت أراضيها بالخصوبة ومناخها المعتدل وملائمته لزراعة الكثير من المحاصيل الزراعية، فضلاً عن موقعها المتميز المواجه للقارة الافريقية، مما جعلها المنفذ الطبيعي لحاصلات القارة الافريقية[٢]، ومستودع رئيس للتجارة الافريقية الأسيوية، فضلاً عن كونها مركزاً لتوزيع الصادرات والواردات من والى شرق أفريقيا[٣].

تركز النشاط الاقتصادي في زنجبار على الزراعة، وكان للوجود العُماني تأثير واسع في هذا المجال محاولين توظيف خبراتهم الزراعية التي نقلوها معهم من عُمان لتطوير هذا القطاع[٤].

وهناك عدة عوامل شجعت السيد سعيد على الاهتمام بالزراعة في جزيرة زنجبار وبمبا والمناطق التابعة لها ويأتي في مقدمتها خصوبة التربة في كلا الجزيرتين، وبلغت مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في زنجبار وحدها حوالي ٤٠٠.٠٠٠ ألف هكتار [٥].

ومن العوامل الأخرى التي شجعت على الزراعة في زنجبار هو وفرة مصادر المياه والتي يأتي في مقدمتها مياه الأمطار التي تشكل احدى طرق الري المعتمدة في زنجبار [٦] إذ تسقط الأمطار في موسمين من السنة، الأول فصل الشتاء بتأثير الرياح الشمالية الشرقية من المحيط الهندي، والموسم الثاني في فصل الصيف بتأثير الرياح الجنوبية الغربية ويصل معدل سقوط الامطار في زنجبار ٦٠ بوصة سنوياً، في حين يصل معدله في جزيرة بمبا حوالي ٨٠ بوصة سنوياً [٧].

وتشكل الأنهار المصدر الثاني من مصادر المياه الاروائية في زنجبار ومن اهمها نهر ((موبرا Mopra)) الذي ينبع من وسط الجزيرة ويمتد لمسافة خمسة عشر كيلومتر داخل زنجبار ثم ينتهي في باطن الأرض[٨]. ومن الانهار الأخرى نهر بنجاني Benjani ، ونهر روفييجي Rufiji ونهر روفوما Rovuma[٩].

وتشكل مياه العيون المصدر الأخير من المصادر الاروائية للمحاصيل الزراعية وتتميز بعذوبة مياهها ومن أهم هذه العيون هي ((موبرا Mwera)) التي تنبع من وسط جزيرة زنجبار فضلاً عن عين ((شم شم Chem Chem)) التي تنبع من شمال زنجبار[١٠]. ومن العوامل الأخرى التي ساعدت على انتاج المحاصيل الزراعية في زنجبار مناخها الذي تميز بالاعتدال في درجات الحرارة على مدار السنة، وعدم خضوعها للتغيرات الموسمية الكبيرة، ويصف المغيري مناخ زنبجار بقوله ((لطيب هواها، وقلة آذاها، لأنها ليست ذات برد قارص، ولا حر شديد))[١١].

تصل معدلات درجات الحرارة اثناء النهار حوالي ٢٦ درجة مئوية في زنجبار من شهر حزيران حتى تشرين الأول، وحوالي ٢٨ درجة من كانون الأول حتى شباط [١٢].

وساعد اعتدال مناخ زنجبار على تساقط الندى الكثيف في الليل فيبلل النباتات ويمد التربة بالرطوبة الخفيفة، مما ساعد النباتات على مقاومة الحرارة لمدة من الزمن خلال النهار[١٣]. وساعدت كثرة الأشجار والمياه المحيطة بزنجبار من جميع الجهات على تلطيف الجو [١٤].

ويبدو مما تقدم بأنَّ الظروف المناخية في زنجبار والمناطق التابعة لها من حيث خصوبة التربة، وكثرة الامطار الساقطة، واعتدال درجات الحرارة على مدار السنة هي التي شجعت السيد سعيد على الاهتمام بالزراعة والمساهمة في تنويع انتاج المحاصيل الزراعية حسب الظروف الملائمة لها سيكون له الأثر الكبير في تطوير النشاط الاقتصادي في زنجبار وشرق إفريقيا.

أفتقر سكان زنجبار للخبرات الزراعية بأستثناء زراعة بعض المحاصيل الزراعية البسيطة، حتى وصول العرب الوافدين من عُمان والذين جلبوا معهم انواعاً جديدة من المحاصيل الزراعية فضلاً عن خبرتهم في المجال الزراعي [١٥]. وبذلك ساهم النشاط الاقتصادي العُماني في زنجبار في احداث تغيرات مهمة في البيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الساحل الشرقي الافريقي أو في المناطق الداخلية من القارة الافريقية [١٦].

ونظراً للازدهار الزراعي الذي شهدته شرق افريقيا في عهد السيد سعيد بن سلطان فقد تنوعت المحاصيل الزراعية ومصادرها فبعضها افريقي والبعض الاخر من الجزيرة العربية والهند والبعض تم جلبه من المستعمرات الأوربية في امريكيا الجنوبية ومن جزر المحيط الهندي، وفيما يأتي أهم المحاصيل الزراعية:

١ – القرنفل:

ساعدت الظروف المناخية من حيث خصوبة التربة، وغزارة الامطار، واعتدال درجات الحرارة طيلة ايام السنة في جزيرتي زنجبار وبمبا على تشجيع الوافدين العرب من عُمان على ادخال زارعة اشجار القرنفل[١٧].

إنَّ الموطن الأصلي لشجرة القرنفل جزيرة ملقا Molucca في اندونيسيا وقد حصل عليها الصينيون من هذه الجزيرة ثم عرب البحر المتوسط في القرن الرابع الميلادي بعدها نجح الفرنسيون في نقل زراعته إلى جزر ميسريوش وبورون عام ١٧٧٢م ثم نقلت زراعته من تلك الجزر إلى جزيرة زنجبار وبمبا بعد نقل السيد سعيدّ سلطان عاصمته إلى زنجبار عام ١٨٣٢ [١٨].

ويعد القرنفل من المحاصيل المهمة في زنجبار وأصبح يشكل الدعامة الأساسية للاقتصاد واحتل المرتبة الثالثة من بين صادرات زنجبار [١٩].

ويستخدم في مجالات عديدة كنوع من البهارات في الطعام وفي صناعة اللبان ويستعمل زيت القرنفل في صناعة العطور والمواد التجميلية والحلويات واعطاء النكهات للأطعمة، كما يستعمل للأغراض الطبية كعلاج الروماتيز ونزلات البرد ودوار البحر [٢٠].

اهتم السيد سعيد اهتماماً واسعاً بزراعة اشجار القرنفل في مزارعه الخاصة ولما نجحت زراعته، اصدر مرسوماً إلى جميع المزارعين من رعاياه في زنجبار وبمبا بزراعة ثلاثة اشجار قرنفل مقابل كل شجرة من اشجار جوز الهند، وانذر كل من يخالف امره بمصادرة مزارعه واملاكه[٢١].

واستمرت جهود السيد سعيد بن سلطان بالتوسع في زراعة القرنفل في مزارعه الخاصة حتى وصلت إلى خمسة وأربعين مزرعة من اعتمد في إدارتها والعناية بها على يد الرقيق[٢٢].

وكانت لقرارات السيد سعيد بالزام أهالي زنجبار وبمبا بالتوسع بزراعة اشجار القرنفل اثر واسع بزيادة عدد الأشجار المزروعة واستغلال الأراضي الزراعية بشكل كبير. وانعكس هذا على زيادات الصادرات من القرنفل إلى الأسواق العالمية لماله من مردود اقتصادي واسع في الأموال في خزينة الدولة وانعكاس الحياة الاقتصادية في زنجبار وبمبا وبقية مناطق الساحل الشرقي لافريقيا[٢٣].

٢- جوز الهند:

يحتل المرتبة الثانية من المنتجات الزراعية في زنجبار بعد القرنفل[٢٤]. وتأتي اهميته من فوائده الأساسية المتمثلة في استخدام الياف جوز الهند في البناء وسقف المنازل واستخدام جذوعه في تحديد الحدود بين مزرعة واخرى، وتسوير المزارع، فضلاً عن ذلك يستخلص من جوز الهند [٢٥]. وتساعد اشجاره على توافر الضلال لاشجار القرنفل في مراحل زراعته الأولى لحمايته من اشعة الشمس[٢٦]. ويبلغ معدل انتاج كل شجرة من جوز الهند ما يقارب ثلاثون ثمرة سنوياً[٢٧].

٣- قصب السكر:

كانت زراعة قصب السكر تمارس في زنجبار على نطاق محدود قبل وصول السيد سعيد بن سلطان، ويعد محصول قصب السكر من المحاصيل المهمة في شرق افريقيا، ويشغل المركز الأول بين المحاصيل الزراعية قبل دخول القرنفل [٢٨].

اهتم السيد سعيد بتطوير زراعة هذا المحصول لأغراض تجارية وذلك بعقد اتفاقيات مع تجار فرنسيين للعمل على تطوير مشاريع انتاج قصب السكر وانشاء معمل للسكر في زنجبار، إلا أن تلك الجهود باءت بالفشل لعدم الاتفاق بين الطرفين حول العديد من المسائل التي تتعلق بالمشروع[٢٩]، وقد ذكر احد الأمريكيين في تقرير اعده عام ١٨٤٧ أنَّ زنجبار كانت تنتج حوالي ٢٥٠٠٠٠ طناً من السكر[٣٠].

٤- **الارز:**

يعد الارز من المحاصيل التي ادخل العرب زراعتها إلى زنجبار، ويزرع الارز في الأراضي المنخفضة المشبعة بالماء ويتم ذلك في منتصف شهر كانون الأول إلى منتصف شهر كانون الثاني، ويزرع منه حوالي سبعة عشر نوعاً، ويعد من المحاصيل الدائمة الاستثمار والزراعة في زنجبار [٣١].

٥- زراعة الفلفل:

تشتهر زنجبار بزراعة الفلفل بنوعيه الأخضر والأحمر، وتنتشر زراعته في الجزء الشرقي من زنجبار، وفي حدائق الاهالي، وترجع شهرته لكونه من اشد الأنواع حرارة [٣٢].

٦- اشجار الفواكه:

اسهم العُمانيين بدور كبير بإدخال وتطوير زراعة انواع مختلفة من اشجار الفاكهة في زنجبار ذات المذاق المتميز مثل فاكة الدوريان التي تشبه إلى حد كبير شجرة الاناناس ولكنها اكبر حجماً، ومن الفواكه الجيدة التي تزرع في زنجبار الاناناس والبرتقال بجميع انواعه والليمون والمانجو والموز [٣٣]. فضلاً عن ذلك تزرع انواع مختلفة من الخضروات مثل الباميا والقرع والباذنجان والطماطم والخس والجزر والكرفس والجوافة والمانجو وغيرها من فواكه وخضر المناطق الاستوائية [٣٤].

المبحث الثاني/ النشاط التجاري والصناعي والحرفي:

١- التجارة:

لقد اهتم السيد سعيد بن سلطان اهتماماً كبيراً بالتجارة وهذا نابع من كونه ينتمي إلى أسرة تجارية معروفة، واستطاع ان يجمع بين الحكم والتجارة، ويدل على ذلك قوله ((انني تاجر قبل ان اكون سلطاناً))[٣٥]. وبذلك اتبع سياسة اقتصادية استهدفت تنشيط التجارة وانمائها، والعمل على تعزيز العلاقات التجارية الخارجية مع الدول الغربية والاوربية وجعل من زنجبار مركزاً للتجارة في شرق افريقيا وذلك في محاولة منه للاستفادة من الإمكانات التجارية التقديرية للبضائع والمنتوجات على طول الساحل الشرقي لافريقيا والمناطق الداخلية من القارة المواجهة للساحل [٣٦]. ومن العوامل التي ساعدت على تنشيط التجارة في زنجبار هي السياسة الاقتصادية التي اتبعها السيد سعيد، والتي تركزت في ستة خطوط رئيسة هي كالآتي:

١- القيام بتوسيع النظام النقدي واصدار عملة نحاسية جديدة تحل محل العملة الفضية القديمة.

٢- العمل على تسهيل النظام الكمركي.

٣- تشجيع الزراعة ولاسيما زراعة اشجار القرنفل الذي أصبح يمثل الدعامة الأساسية للاقتصاد في زنجبار.

٤- تشجيع التجار العرب على التوغل في المناطق الافريقية الداخلية وجلب البضائع والمعادن من تلك المناطق.

٥- تشجيع التجار الهنود للعمل في زنجبار، ومنحهم الحرية الدينية والاجتماعية والاقتصادية وتوظيف قدراتهم في الإدارة والتمويل والاستفادة من خبرتهم التجارية.

٦- توسيع العلاقات التجارية الخارجية مع الدول الغربية والأوربية، وعقد المعاهدات التجارية معهم التي اعطتهم الكثير من التسهيلات الكمركية(٣٧).

من أهم العوامل التي ساعدت على تنشيط التجارة في زنجبار هو امتلاك السيد سعيد اسطولاً تجارياً، وكان بناء الأسطول العماني التجاري نابع من ايمان السيد سعيد بأهمية التجارة الخارجية كركيزة اساسية لدعم الاقتصاد العُماني. من جهة، وفي المحافظة على استقلال البلاد من جهة أخرى (٣٨).

شجع السيد سعيد التجار العرب على التوغل في المناطق الداخلية للقارة الافريقية وأسس المحطات التجارية التي تحولت فيما بعد إلى مدن، وبذلك امتد نفوذ البو سعيد التجاري من المحيط الهندي إلى الكونغو ومنابع النيل والبحيرات الاستوائية (٣٩). وبفضل السياسة الانفتاحية للتجارة في زنجبار والعمل على فتح أسواق جديدة لمنتوجات زنجبار سواء في البلدان الواقعة على المحيط الهندي أو في أوربا أو الدول الغربية ازدهرت التجارة بنحوٍ عام ورحب السيد سعيد بالتجار الأمريكيين والبريطانيين والفرنسيين الذين زاروا زنجبار ومنحهم التسهيلات الكمركية وشجعهم على الاقامة في زنجبار وتأسيس مراكز تجارية(٤٠).

أ- السيد سعيد بن سلطان والنشاط الاقتصادي والتجاري الأمريكي في زنجبار:

شكلت السياسة الاقتصادية عامل جذب للدول الأجنبية بعقد معاهدات تجارية مع السيد سعيد وكانت الولايات المتحدة الأمريكية من أوائل الدول التي سعت إلى عقد معاهدة صداقة وتجارة مع السيد سعيد في زنجبار عام ١٨٣٣(٤١). وتضمنت المعاهدة تسعة بنود أكدت حرية التجارة والبيع والشراء للتجار الأمريكيين في جميع موانئ السيد سعيد في شرق إفريقيا، وحدد الضرائب الكمركية بنسبة ٥% على البضائع الأمريكية التي تدخل الموانيء في شرق افريقيا، فضلاً عن حرية الاقامة والسكن في جميع المناطق التابعة للسيد سعيد في شرق افريقيا (٤٢). وفتحت المعاهدة بابا واسعاً للنشاط التجاري الأمريكي في ممتلكات السيد سعيد في زنجبار، وهذا ما انعكس على زيادة حجم وارداتها من البضائع الأمريكية التي وصلت إلى ميناء زنجبار، وفي الوقت نفسه اخذت صادرات زنجبار تصل إلى الموانئ الأمريكية مثل العاج والصمغ والقرنفل والسمك المجفف (٤٣).

وازداد حجم الصادرات والواردات من والى الولايات المتحدة الأمريكية التي كان لها مردود اقتصادي عال، مما انعش التجارة في زنجبار وأصبحت تشكل احد المصادر الأساسية لخزينة

الدولة [٤٤] ويوضح الجدول رقم (١) قيمة الصادرات والواردات التي تخص التجارة الأمريكية في زنجبار للمدة من ١٨٣٧–١٨٥٦ م :

جدول رقم (١)

يبين قيمة الصادرات والواردات التي تخص التجارة الأمريكية في زنجبار للمدة من ١٨٣٧–١٨٥٦م [٤٥]

العام	الصادرات بالدولار	الواردات بالدولار
١٨٣٧	١٠٤.٠٠٠	٥٨.٠٠٠
١٨٣٨	٩٥.٣٢٠	٩٦.٩٢٣
١٨٣٩	٣٥١.٠٩٨	١١٣.١٤١
١٨٤٠	٦٦.٨٩٦	١٠١.٩٢٢
١٨٤١	٣١٤.١٧١	٢١٨.٨٠٤
١٨٤٢	٢٧٤.٠٠٢	١٩٦.٦٧٥
١٨٤٣	٣٨٢.١٣٢	٢٤٩.٣٧٢
١٨٤٤	٢٢٠.٢٨٠	١٨٣.٤٦٢
١٨٤٥	٣٥٤.٦٥٢	٢٤٠.٢٧٨
١٨٤٦	٦٢٧.٣٢٨	١٨٨.٧٢٥
١٨٤٧	٥٠٥.٤٥٧	٢٢١.٩٢٣
١٨٤٩	٤٨٧.٩٤٢	٢١٤.٧٥٧
١٨٥٠	٥٨٩.١٤٨	٣٨٠.٨٠٠
١٨٥١	٨٣٩.٠٥٠	٢٧٥.٢٤٢
١٨٥٢	٢١١.٤٤٠	١٥٢.٢٨٠
١٨٥٣	٨٣٦.١٠٠	٤٧٢.٢٠٠
١٨٥٤	٧٢٢.٧٨٧	٣٧٥.٦٧٥
١٨٥٥	١.٩٥٨.٤٠٠	٤٩٤.٨٠٦
١٨٥٦	٥٥٠.٠٨٥	٢٤٦.٩٦٠

وتأكيداً للعلاقات التجارية بين الدوليتين، وعدم اقتصار التجارة على السفن الأمريكية التي تأتي إلى زنجبار ولرغبة السيد سعيد بترويج بضائعه الافريقية في الولايات المتحدة، انطلقت السفينة " سلطانه " احدى سفن أسطول السيد سعيد عام ١٨٤٠ بقيادة أحمد بن نعمان بأول بعثة تجارية تصل إلى الولايات المتحدة[٤٦]. ويوضح الجدول رقم (٢) أهم السلع التي نقلتها السفينة سلطانه إلى الولايات المتحدة الأمريكية [٤٧].

جدول رقم (٢)

يوضح السلع التي تم نقلها بواسطة السفينة العمانية سلطانة إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٤٠

نوع البضاعة	العدد / الكمية
تمر	١٣٠٠ (كيس)
بن	١٠٠ (كيس)
صمغ	١١٠ صندوق
قرنفل	١٣١ (كيس)
سجاد	٦٤٧ قطعة
عاج	١٨٠ ناب فيل
جلود	١٠٠٠٠ قطعة

وكانت هذه الرحلة تدل دلالة واضحة على قدرة التجار الزنجباريين على القيام بادوار ايجابية بالتجارة مع العالم الخارجي، فضلاً عن قدرة وتطور الأسطول التجاري للسيد سعيد بن

سلطان. وفيما يأتي الجدول رقم (٣) يوضح أهم السلع التي جلبتها السفينة سلطانة من الولايات المتحدة الأمريكية [٤٨].

جدول رقم (٣)

يوضح السلع التي جلبتها السفينة العمانية سلطانة من الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٤٠

نوع البضاعة	العدد/ الكمية	سعر البضاعة
اقمشة مريكاني	١٢٥ بالة	من ٦ إلى ٨.٥ سنت لليارد
اقمشة قرمزية	٢٤ قطعة	من٨٧.٥ سنت إلى ١.٢ دولار
خرز ابيض ازرق واحمر	١٣ كيس	دولار للرطل
لومان طباعة	٢٠ دستة	من ١.٥ إلى ٤.٥ دولار للدستة
بندقيات	٣٠٠ بندقية	٣.٤٣ دولار للبندقي
بارود	٢٥ كيس	٢.٧٥ دولار للكيس
اطباق خزفية		٢٦.٥ سنت إلى ٢.٠٠ دولار للدستة

ب- السيد سعيد بن سلطان والنشاط التجاري البريطاني في زنجبار:

لم تقتصر علاقات السيد سعيد التجارية مع الولايات المتحدة، بل حاول أن يوسع علاقته مع الدول الأوربية لتنفيذ سياسته الاقتصادية القائمة على التوسع التجاري مع كافة الدول التي يمكن أن تسهم في النشاط الاقتصادي لزنجبار ومنها العلاقة مع بريطانيا التي حاولت التصدي للمشاريع الأمريكية في شرق افريقيا وتحذير السيد سعيد من الاطماع الأمريكية في تركيز نفوذها في الشرق الافريقي [٤٩].

وتأكيداً لعلاقات الصداقة بين بريطانيا والسيد سعيد وادراكاً من بريطانيا لاهمية منطقة الساحل الشرقي لافريقيا للتجارة البريطانية والتصدي للمشاريع الأمريكية تم التوصل إلى عقد معاهدة صداقة وتجارة بين الطرفين عام ١٨٣٩[٥٠].

جاءت المعاهدة على غرار المعاهدة الأمريكية، واكدت على حرية التجارة والبيع والشراء وحرية الاقامة لدى الطرفين وحددت نسبة الضرائب على البضائع بـ ٥% [٥١]. وكانت المبادلات التجارية بين البلدين تشمل الصادرات البريطانية إلى زنجبار، ويأتي في مقدمتها المصنوعات المعدنية المتنوعة والأقمشة القطنية والحريرية والأدوات النحاسية والأسلاك المعدنية والحديدية وبعض أنواع الأسلحة والبارود، ووصلت التجارة البريطانية في زنجبار ذروتها بين عام ١٨٤٦-١٨٤٧ إذ بلغت معدل المبيعات ٢١٤.٠٠٠ دولار [٥٢]. اما السلع التي كانت تصدر من زنجبار إلى بريطانيا، فتشمل زيت النار جيل والعاج والصمغ والقرنفل والسمسم والشمع وغيرها من المنتوجات السواحلية ووصلت مبيعات بريطانيا في زنجبار عام ١٨٤٨ ، ٥٠٢.٢٠٥ دولار ومشترياتها بلغت ٥٤٤.٠٩٥ دولار تقريباً [٥٣].

لم تقتصر التجارة بين السيد سعيد وبريطانيا على السفن البريطانية فقط ولرغبة السيد بترويج بضائعه الافريقية في الموانيء البريطانية، وصلت السفينة العُمانية كارولين Caroline عام

١٨٤٥ إلى ميناء لندن وهي تحمل شحنة من جوز الهند تبلغ ٩٦.٨ طن و ٧٦٥.٦ طن قرنفل و ٤٣.١٢ طن صمغ و ١٧.٦ طن سكر إلى جانب ٤.٥٤ طن من القهوة وعادت السفينة كارولين إلى زنجبار وهي محملة بسلع بريطانية تشمل الأسلاك النحاسية بقيمة ٤٨٠٠ دولار وأواني فخارية بقيمة ٥٠٠٠ دولار وبقيمة ٢٠٠٠ دولار قطن فضلاً عن ٥٠٠ كغم بارود و ١٠٠٠ قطعة سلاح، وفي عام ١٨٤٩ تم إرسال السفينة ((آرتميس Artemis)) إلى لندن في جهته التجارية أيضاً، وفي عام ١٨٤٩ غادرت السفينة ((غزالة Ghazala)) شواطيء افريقيا متجهة إلى الموانيء البريطانية للمهمة ذاتها [٥٤].

ج- السيد سعيد بن سلطان والنشاط التجاري الفرنسي في زنجبار:

تمثلت علاقة السيد سعيد مع فرنسا بعقد معاهدة الصداقة والتجارة عام ١٨٤٤ بين الطرفين [٥٥] . التي أكدت تعزيز العلاقات التجارية بينهما في حرية التجارة والبيع والشراء وتحديد الرسوم الكمركية بنسبة ٥%.

بدأت سفن زنجبار تصل إلى الموانيء الفرنسية، ففي عام ١٨٤٩ وصلت السفينة كارولين إلى مدينة مرسيليا الفرنسية، وهي تحمل البضائع من زنجبار وبلغت مبيعاتها نحو ٣٩٨.٧٤٥ فرنك فرنسي، وغادرت السفينة غزالة الموانيء الفرنسية عام ١٨٥٤ وهي تحمل اسلاك نحاسية وحديدية وكمية من السكر تبلغ قيمتها ٢٠.٠٠٠ الف دولار [٥٦].

اما البضائع المصدرة من زنجبار الى فرنسا، فتشمل السمسم ولب جوز الهند الجاف لاستخراج زيوته والعاج والصمغ وبلغت مشتريات فرنسا من زنجبار عام ١٨٥٦ ، ٥٠٣.٣٦٩ الف دولار، أما المبيعات الفرنسية في زنجبار؛ بلغت ٤٥.٤٦٨ الف دولار عام ١٨٥٦ [٥٧].

وبذلك استطاع السيد سعيد بحكم سياسته الاقتصادية والانفتاح على العالم الخارجي ان يحقق ارباحاً كبيرة لخزانة الدول وينشط عملية التبادل مع فرنسا.

ج- السيد سعيد بن سلطان والنشاط التجاري الألماني في زنجبار:

كانت العلاقة بين الولايات الالمانية وشرق افريقيا حديثة العهد، وتمكن بعض الرعايا الألمان من مقاطعة ((الهنسا)) المشاركة في النشاط التجاري وتأسيس وكالات تجارية لهم في زنجبار، ووصلت أول باخرة المانية إلى زنجبار عام ١٨٤٤، من شركة هيرتز Hertz وفتحت فروعاً تجارية لها في زنجبار [٥٨]. وكانت السفن الألمانية تنقل إلى زنجبار الأواني الزجاجية والمرايا والأسلاك النحاسية والأقمشة التي تستخدم في صناعة اشرعة السفن، اما البضائع التي تنقلها من زنجبار، فهي الصدف والقرنفل والعاج الذي يحتل الصدارة الأولى من البضائع الافريقية التي تصدر إلى الولايات الألمانية، وبلغت المشتريات الألمانية من زنجبار عام ١٨٥٦ على ما يزيد على ١٢٨.٧١٢ الف دولار ووصل إلى ميناء زنجبار عشرين سفينة واصبحت الولايات

الألمانية تحتل المرتبة الرابعة في التجارة الخارجية مع زنجبار [٥٩]. وفيما يأتي جدولاً يوضح عدد السفن الالمانية التي دخلت ميناء زنجبار في النصف الثاني من القرن التاسع عشر [٦٠].

العام	١٨٥٢	١٨٥٣	١٨٥٤	١٨٥٥	١٨٥٦
العدد	١٠	١٤	١٥	١٥	٢٠

ويبدو من خلال الجدول تزايد عدد السفن الألمانية التي تصل إلى ميناء زنجبار وهذا يدل على تطور العلاقات التجارية بين الطرفين والتسهيلات الكمركية التي يقدمها السيد سعيد لاجل تنشيط التبادل التجاري مع العالم الخارجي لتنفيذ سياسته الاقتصادية التي ارتكز عليها لانعاش الاقتصاد في زنجبار والحصول على رؤوس الاموال وهذا ما تحقق فعلاً والدليل على ذلك التطور الذي شهدته زنجبار في عهد السيد سعيد بن سلطان والتي أصبحت مركز التجارة الرئيسي في شرق افريقيا.

هـ- علاقة السيد سعيد مع التجار الهنود:

شجع السيد سعيد بن سلطان التجار الهنود بالهجرة إلى زنجبار والاستفادة من خبراتهم ورؤوس أموالهم وحثهم على الاستثمار في زنجبار وشرق افريقيا، وكان لسياسة التسامح الديني التي اتبعها السيد سعيد اثر كبير في هجرة العديد من التجار الهنود وأصحاب الأموال الهنود إلى زنجبار وشرق افريقيا، وبذلك كونوا جالية كبيرة أسهمت بدور كبير في النهضة الاقتصادية التي عمت البلاد[٦١]. أدى التجار الهنود دور الوسيط في التجارة الساحلية في شرق افريقيا بين التجار الأوربيين والأهالي، وبالتدريج نجح الهنود في السيطرة على معظم الاعمال التجارية بالساحل، حيث تغلبوا على التجار العرب، بفضل قدرتهم الفائقة على الادخار ومهارتهم في الاعمال المالية والحسابية مثل تحصيل الرسوم الكمركية [٦٢]. وأدت سيطرت الهنود على التجار في زنجبار وشرق افريقيا إلى تذمر التجار العرب مما دفعهم إلى تقديم شكاواهم للسيد سعيد لوضع حداً لمزاحمة الهنود لهم في اعمالهم التجارية، إلا أنَّ السيد سعيد تجاهل تلك الشكاوي من باب التودد إلى بريطانيا [٦٣]. وعن ذلك يقول المغيري: ((إنَّ القبائل الهندية على مختلف اجناسها قد امتصت دم ذلك العربي، وسلبت منه قوته المالية، وصار ذلك العربي الذي يدعي السيادة والسؤدد والغنى في افريقيا الشرقية تحت رحمة ذلك الهندي الذي استولى على اعمال التجارة))[٦٤].

لم يقتصر السيد سعيد على الترحيب بالهنود فحسب، بل قلدهم بعض المناصب الهامة في حكومته لاسيما فيما يتعلق بتحصيل الرسوم الكمركية، وكان ذلك نتاج لسياسة السيد سعيد مع حكومة الهند البريطانية والمتمثل بحرصه على فتح أبواب ساحل شرق أفريقيا لاستيعاب التجار الهنود بصفتهم من الرعايا البريطانيين [٦٥].

٢- الصناعة والتعدين والحرف:

اهتم السيد سعيد بن سلطان بالصناعة وتطويرها لتشكل مصدر دخل أضافي لميزانية الدولة إلى جانب الزراعة، ومن بين أهم انجازاته في هذا المجال العمل على اقامة مصنع للسكر في زنجبار بإدارة أحد المهندسين الفرنسيين، مما جعل زنجبار تصدر السكر ، كما جرت محاولات في زنجبار لصناعة النيلة [٦٦]. وتم ادخال صناعة الصابون إلى زنجبار عن طريق حرق سباط الموز وأوراقه لاستخراج مادة البوتاس التي تخلط بعد ذلك بزيت النخيل [٦٧]. فضلاً عن تطوير الصناعات الحديدية، لاسيما صناعة السيوف والرماح، والاهتمام بصناعة المجوهرات وبيع الحلي[٦٨]. وبذلك تنوعت الصناعات في زنجبار لتشمل صناعة الغزل والنسيج وصناعة الأقمشة القطنية ونتيجة لذلك الاهتمام من السيد سعيد بن سلطان على تطوير الصناعة والاهتمام بها أصحبت زنجبار تصدر الأقمشة إلى مصر[٦٩].

كما تم الاهتمام بتطوير صناعة الزينة التي اعتمدت على ظهور السلاحف وخشب الانبوس والعاج إلى جانب بعض الصناعات اليدوية البسيطة كصناعة الأسلحة النارية واصلاحها وصناعة الحبال، والسلال، والحصر، والحياكة، والمزاليج، والاقفال، والسروج، فضلاً عن تطوير صناعة استخراج الزيوت من الخروع [٧٠].

وبذلك تعددت وسائل وأساليب النشاط الاقتصادي في زنجبار، ولم تقتصر على الزراعة والصناعة فقط، بل شملت اساليب متعددة يمارسها السكان المحليين للحصول على مصادر الدخل لتحسين أوضاعهم المعاشية ومن اهمها حرفة الصيد التي انتشرت على نطاق واسع وفي هذا السياق ذكر " بيرس Pearce " في كتابه زنجبار " ان كل مولود سواحلي يعتبر صياداً وبحاراً ، وان مصدر غذائه السمك، واستخراج الأصداف من " سواحل البحرية " [٧١] .

تنوعت اعمال الحرف التي انتشرت في زنجبار لتشمل العمل في المواني‌ء وتفريغ السفن وتحميل السفن التجارية، فضلاً عن ممارسة اعمال البناء، ورصف الطرق، والعمل في الدوائر الحكومية، والتطوع في الجيش السلطاني، والبحرية [٧٢].

وترتب على تطوير النشاط الصناعي ظهور طبقة جديدة من الحرفيين والحدادين والبنائين والخياطين، والفخارين، وصناع الحبال ، حيث ارتفعت اجورهم ومستوى معيشتهم، مما انعكس على زيادة مصادر الدخل وانتعاش الحياة الاقتصادية والاجتماعية [٧٣]. أما في مجال التعدين؛ فكان للسيد سعيد بن سلطان اسهامات واسعة بتشجيع العمل على التنقيب واستخراج المعادن كالذهب والفضة والنحاس، واكتشاف مناجم الحديد في مالندي وممباسا [٧٤].

ويبدو مما تقدم أن اهتمامات السيد سعيد بن سلطان في تطوير الحياة الاقتصادية في زنجبار كان له الاثر الفاعل في زيادة مصادر الدخل لخزينة الدولة نتيجة اتباعه سياسة اقتصادية

متنوعة تعتمد على توسيع علاقاته التجارية وتشجيع التجار الأجانب على العمل في زنجبار وتقديم كافة التسهيلات المالية والإدارية لهم، والعمل على ادخال زارعة محاصيل جديدة وتشجيع الصناعات وجلب الخبرة الأجنبية كان له مردود اقتصادي متميز انعكس على زيادة وتنوع مصادر الدخل لميزانية الدولة، مما انعكس على تحسين الأوضاع المعاشية للسكان المحليين.

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

١- الدور الكبير الذي أداه عرب عُمان في التأثير على الجوانب الاقتصادية في زنجبار وذلك من خلال ادخال زراعة محاصيل جديدة لم تكن معروفة من قبل مثل زراعة اشجار القرنفل والقطن وجوز الهند.

٢- أهتمام السيد سعيد بالتجارة لنباء دولته اقتصادياً وسياسياً وهذا نابع من كونه من أسرة تجارية وبذلك أصبحت التجارة العمود الفقري للنشاط الاقتصادي في زنجبار نتيجة السياسة الاقتصادية التي ابتعها السيد سعيد بتشجيع رعاياه من العرب والسواحليون والاجانب فضلاً عن التسهيلات الكمركية وتسهيل نظام الضرائب تلك السياسة ساعدت على نمو التجارة الخارجية بين زنجبار والدول الأجنبية.

٣- كان للخبرات العُمانية في الصناعات المحلية دور كبير في تطوير الصناعات في زنجبار وادخال صناعات جديدة، فضلاً عن تشجيع السيد سعيد بن سلطان بالعمل على التنقيب واستخراج المعادن واكتشاف مناجم الحديد مما كان له الأثر الفاعل في زيادة مصادر الدخل لخزينة الدولة، وانعكاسه على تحسين الأوضاع المعاشية للسكان في زنجبار.

٤- أصبحت زنجبار نتيجة لسياسة السيد سعيد بن السلطان الاقتصادية من المحطات التجارية المهمة في المحيط الهندي على ساحل شرق إفريقيا وتوجهت اليها انظار الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا واصبحت تمثل المستودع الرئيس للتجارة في شرق إفريقيا.

المصادر:

(١) فاطمة السيد علي الزين، التاريخ السياسي لسلطنة زنجبار الإسلامية ١٢٤٨-١٣٠٨ هـ/ ١٨٣٢-١٨٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة ام القرى، مكة ، ١٩٩٨، ص ٤٨ ؛ جمال زكريا قاسم ، دولة بورسعيد في عُمان وشرق افريقيا ١٧٤١-١٨٦١، القاهرة، ١٩٦٨، ص ٢٠٧.

(٢) رجب حراز ، بريطانيا وشرق افريقية من الاستعمار إلى الاستقلال، القاهرة، ١٩٧١، ص٣٠.

(3) Pearce F.B., Zanzibar the island metropolis of east Africa, London, 1967, P.117.

(٤) حمامة خلفان أحمد الغيث، التأثيرات العُمانية في زينجبار، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الافريقية، جامعة القاهرة، ١٩٨٨، ص ٨٣-٨٤.

(٥) مصطفى إبراهيم الجبو، زنجبار في ظل الحكم العربي ١٨٣٢-١٨٩٠، سلطنة عُمان، ص ١٧٨؛ سليمان بن عمير بن ناصر المحذوري، الأوضاع الاقتصادية في شرق افريقيا في عهد السيد سعيد بن سلطان البو سعيدي، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب جامعة السلطان قابوس بن سعيد، عُمان، ٢٠٠٦، ص ١٥.

(٦) محمد خميس الزوكة، جغرافية شرق افريقيا، القاهرة، ١٩٨٨، ص ١٥٣؛

Pearce, Op. Cit., P.13.

(7) Bennet. R. Norman, A history of the Arab stat of Zanzibar, London, 1976, P.6; Burton. Richard, the lake regions if central Africa, Vol.I, London, 1866, P.28.

(٨) سعيد بن علي المغيري، جهة الاخبار في تاريخ زنجبار، تحقيق، محمد علي المغيري، ط٤، سلطنة عمان ، ٢٠٠١، ص ٧٣.

(٩) فتحي محمد أبو عيانه، الجغرافية الإقليمية ، الإسكندرية، د.ت، ص ٥٦٥.

(١٠) سعيد بن علي المغيري، المصدر السابق، ص ٧٣-٧٤؛ سليمان بن عمر المحذوري، المصدر السابق، ص ١٤؛

Pearce, Op. Cit., P.117.

(١١) سعيد بن علي المغيري، المصدر السابق، ص ٢٢٧.

(١٢) توفيق ميخائيل ، غرائب الاخبار عن شرق افريقيا وزنجبار، ط١، القاهرة، ١٩٠١، ص ٧٥.

(١٣) ليلى بنت سعيد بن حمدان اللمكي، التاريخ السياسي والحضاري لزنجبار في عهد السلطان برغش بن سعيد البو سعيد ١٨٧٠-١٨٨٨، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة السلطان قابوس بن سعيد، ٢٠٠٠، ص ٨١.

(١٤) توفيق ميخائيل ، المصدر السابق ، ص ٧٥.

(١٥) ناجية محمد الصالح الخريجي، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لسلطنة عمان زنجبار الإسلامية في شرق افريقيا ١٣٢١-١٣٦٧ هـ/ ١٧٠٦-١٩٤٧م، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة ام القرى، مكة، ١٩٩٣، ص ٧٠-٧١.

(١٦) إبراهيم الزين حضيرون، دور عُمان السياسي والاقتصادي والاجتماعي في شرق واواسط افريقية في العهد البو سعيدي، ط١، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ٣١.

(١٧) أحمد محمد طنش، زنجبار والسياسة البريطانية ١٩١٤–١٩٣٩، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠٠١، ص ١٩؛ وندل فيلبس، تاريخ عُمان، ت : محمد امين عبد الله، ط٢، مسقط، ١٩٨٣، ص ١٢٤؛ رودولف سعيد روث، السيد سعيد بن سلطان ١٧٩١–١٨٥٦ سيرته ودوره في تاريخ عُمان وزنجبار، ت: عبد المجيد حسيب القيسي، ط٢، بيروت، ١٩٨٨، ص١١٩.

(١٨) أحمد محمد طنش ، المصدر السابق، ص ١١٩.

(١٩) أحمد حمود المعري، عثمان وشرق افريقية، ت : محمد امين عبد الله، وزارة التراث والثقافة بعُمان، مسقط، ١٩٨٠، ص ٧٥.

(٢٠) المصدر نفسه، ص ٧٥.

(21) Zoe march and kings, north G.W., an introduetion to the history of east Africa, combridge the university press, 1953, P. ;

ناجية محمد صالح الخريجي، المصدر السابق، ص ٨١–٨٢؛ سعيد بن علي المغيري، المصدر السابق، ص ٢٧٩–٢٨٠؛ محمد حسن العيدروس، السلطان سعيد والعلاقات العربية الافريقية، ط١، أبو ظبي، د.ت، ص ٤٣.

(٢٢) رجب حراز، المصدر السابق، ص ٣٠.

(٢٣) سليمان بن عمير المحذوري، المصدر السابق، ص ٢٤؛ ناجية محمد صالح الخريجي، المصدر السابق، ص ٨٣.

(٢٤) رياض نجيب الريس، المصدر السابق، ص ٥٦؛ ناجية محمد صالح الخريجي، المصدر السابق، ص٧٣.

(٢٥) ليلى بنت سعيد اللمكي، المصدر السابق، ص ٨٧.

(٢٦) المصدر نفسه، ص ٨٧.

(٢٧) ناجية محمد صالح الخريجي، المصدر السابق، ص ٧٢؛

Lyne, R.N.Zanzibarin, Contemporary time, London, 1905,P.20.

(٢٨) مصطفى ابراهيم الجبوري ، المصدر السابق، ص ١٨٩؛

Pearce, Op. Cit., P.15.

(٢٩) عبد الله بن صالح الفارسي، البو سعيديون حكام زنجبار ، ط٢، سلسلة تراثنا ، العدد الثالث، وزارة التراث القومي، مسقط ، ١٩٨٣، ص ٣٣.

(٣٠) ناجية محمد صالح الخريجي، المصدر السابق، ص ١٩١؛

Bennett, R. Norman, Op. Cit., P.29.

(٣١) مصطفى إبراهيم الجبو، المصدر السابق، ص ١٩١؛

Pearce , Op. Cit., P.14.

(٣٢) سليمان بن عمير المحذوري، المصدر السابق، ص ١٨.

(٣٣) ناجية محمد صالح الخريجي، المصدر السابق، ص ٧٧؛

Pearce, Op. Cit., P.15.

(٣٤) توفيق ميخائيل، المصدر السابق، ص ٧٣؛ سليمان بن عمير المحذوري، المصدر السابق، ص ٢٠.

(٣٥) عبد الرحمن بن علي بن عبد الله السديس، تطور حركة انتشار الإسلام في شرق افريقيا في ظل دولة البوسعيدين ١٢٤٨-١٣٤٩ هـ/ ١٨٣٢-١٩٣٠م ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن مسعود الإسلامية، ١٩٨٧، ص ٥١؛ صلاح العقاد، جمال زكريا، زنجبار ، القاهرة، ١٩٥٩، ص ٥٣؛

Copland R., East Africa and it's invadars from the earliest, tim to the death of siyyed said in 1856, London, 1983, P.299.

(٣٦) سليمان بن عمير المحذوري، المصدر السابق، ص ٣٠.

(37) P.J.M.Mcewman, nineteen-century Africa, universty press, 1968, PP.193-194.

(٣٨) سليمان بن عمير المحذوري، المصدر السابق، ص ٣٣.

(٣٩) محمد حسن العيدروس، المصدر السابق، ص ٣٨؛ عيسى بن ناصر عيسى الاسماعيلي، زنجبار التهافت الاستعماري تجار الرقيق، الترجمة إلى اللغة العربية السواحيلية: مبارك بن خلفان بن ناجم الصباحي، مسقط ١٩٩٩، ص ٣٢.

(٤٠) ناجية محمد صالح الخريجي، المصدر السابق، ص ١٠٦؛ سليمان بن عمير المحذوري، المصدر السابق، ص ٧٢.

(٤١) طيبة خلف عبد الله، العلاقات العُمانية الأمريكية ١٩٣٠-١٩٥٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٦،ص ١٣.

(42) Selection, from the records of the bombay covernment, New series, No. XXIV, bombay, 1856, P.264; Saldanha, precis of corres pondance Regarding the Affairs of the gulf 1801-1853, Vol. VIII, London, 1986, PP.186-187.

(٤٣) رياض نجيب الريس، المصدر السابق، ص ٢٣٧.

(٤٤) سليمان بن عمير المحذوري، المصدر السابق، ص ٨٢.

(٤٥) ناجية محمد صالح الخريجي، المصدر السابق، ص ١٢٧-١٢٨.

(٤٦) المصدر نفسه ، ص ١٢٨.

(٤٧) المصدر نفسه، ص ٤٣.

(٤٨) سليمان بن عمير المحذوري، المصدر السابق، ص ٨٧؛ هرمان فريديك اتيلس ، سلطانه في نيويورك اولى رحلات الأسطول العُماني لأمريكا عام ١٨٤٠، سلطنة عمان، ١٩٨٠، ص ٦٤-٦٧.

(٤٩) سليمان بن عمير المحذوري، المصدر السابق، ص ٨٧.

(٥٠) غانم محمد رميض العجيلي، اثر السياسة البريطانية على الدور العربي في شرق افريقيا ١٨٠٦-١٨٦٢، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى معهد البحوث والدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، بغداد ١٩٩١، ص ١١٣؛ سليمان بن جابر بن علي الراشدي، السيد سعيد بن سلطان ١٨٠٤-١٨٥٦، سيرته ودوره في تاريخ عُمان وزنجبار، ترجمة عبد المجيد القيسي، ط١، عُمان، ١٩٨٨، ص ٢٧.

(٥١) سلطان بن محمد القاسمي، تقسيم الإمبراطورية العُمانية ١٨٥٦-١٨٦٢، ط١، دبي، ١٩٨٩، ص ٤٥-٤٩.

(٥٢) ناجية محمد صالح الخريجي، المصدر السابق، ص ١٣٩.

(٥٣) المصدر نفسه، ص ١٣٩-١٤٠.

(٥٤) سليمان بن عمير المحذوري، المصدر السابق، ص ٩٣.

(٥٥) ايزابيل بالو، عُمان وفرنسا صفحات من التاريخ، ت خزعل: مطابع شركة تيب، باريس، ص ١٠.

(٥٦) المصدر نفسه ، ص ٥٢.

(٥٧) ناجية محمد صالح الخريجي، المصدر السابق، ص ١٤٧.

(٥٨) المصدر نفسه، ص ١٤٧.

(٥٩) المصدر نفسه، ص ١٤٩.

(٦٠) سليمان بن عمير المحذوري، المصدر السابق، ص ١٠٩.

(٦١) مختار نور الدين عثمان، محمود عبد الرحمن الشيخ، عُمان عبر التاريخ دراسة تاريخية اجتماعية انثروبولوجية، ط١، الكويت، ٢٠٠٤، ص ١٦٧–١٦٨.

(٦٢) ناجية محمد صالح الخريجي، المصدر السابق، ص ١٠٠–١٠١؛ ل.و. هولنجز وورث، زنجبار ١٨٩٠–١٩١٣، ت : حسن حبشي، ط١، القاهرة، ١٩٦٨، ص٨٠٧.

(٦٣) رجب حراز، المصدر السابق، ص ٣٤؛ هرلنجز وورث، المصدر السابق، ص ٦–٧.

(٦٤) سعيد بن علي المغيري، المصدر السابق، ص ١٦٦.

(٦٥) عبد الرحمن بن علي بن عبد الله السديس، المصدر السابق، ص ٥٩.

(٦٦) رودولف سعيد، المصدر السابق، ص ص ١٢٠–١٢١.

(٦٧) ناجية محمد صالح الخريجي، المصدر السابق، ص ٤٣.

(٦٨) سعيد بن علي المغيري، المصدر السابق، ص ٣٢٥.

(٦٩) سليمان بن عمير المحذوري، المصدر السابق، ص ٧٠.

(٧٠) المصدر نفسه ، ص ٧٠.

(71) Pearce , Op. Cit., P.16.

(٧٢) رودولف سعيد، المصدر السابق، ص ص ١٢٠–١٢١.

(٧٣) سليمان بن عمير المحذوري، المصدر السابق، ص ٧٠.

(٧٤) إبراهيم الزين صغيرون، المصدر السابق، ص ٤٣.